

اللباب في علل البناء والإعراب

الألف واللام على المثنى وإن كان معرفة قبل ذلك نحو (الزيدان) فأَمْـَّـا (اللذان)
فليس بتثنية صناعية لأنَّـه لا يتمَّـ إلاَّـ بالصلة والتثنية الصناعية لا تكون إلاَّـ بعد
تمام الاسم وإنما هي صيغة للدلالة على التثنية وكذلك (هذان) لأنَّـ (هذا) يقرب من
المضمر والمضمر لا يثَّـنى بل يصاغ منه لفظ يدلُّ على الاثنين وليس (أنتما) تثنية (أنت
) في اللفظ ومن هنا بقي على تعريفه بعد التثنية .
فصل .

وإذا اردت تثنية الجُمْل قل (هذان ذوا تأبَّـط شرا) أو اللذان يقال لكلِّ واحدٍ
منهما تأبَّـط شرا لما تقدَّـم من استحالة تثنية الجملة وكذلك الأصوات والعلم المضاف إلى
اللقب نحو (قيس قفَّـه) و (ثابت قطنة) .
فصل .

في مجاز التثنية من ذلك قولهم (مات حتف أنفيه) أي منخريه و (هو يؤامر نفسه) أي
نفسه تأمره بأشياء متضادَّة كالخل والجود ونحوهما فكأنَّـ له نفسين ومنه (ا لقمران)
للشمس والقمر فسُـمِّي الشمس قمراً عند التثنية لأنَّـ القمر